

# 90 معالجة الإحباطات بالعمل □ الجزء الأول □ الخطوة السابعة □

## برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

اقول لكم يا اخواني عارفين لو الاسلام ترك المسلم عند هذه النقطة التي تكلمت معكم فيها حتى هذه اللحظة حتى اللقاء السابق لتركه في حالة من السلبية والقعود صحيح هو عنده مفاهيم قوية تقويه نفسيا وتقويه فكريا ثقافيا قوي جدا لكن لو ترك هكذا يترك لسلبية مميتة يفضل طول ما الكفر عالي عليه. طول ما الكفار متسلطين عليه طول ما الظالمين ينزلون به الويلات يفضل شاعر بالخجل او بالتحني هو صحيح واثق في نصر سيأتي مستقبلا. ولكن الى ان يأتي هذا النصر هو يشعر انه في حالة آآ رجة في حالة تجنب يعني انا هظهر هقول ايه؟ ده انا ضايع ده انا امام القوى العظمى وانا قوتي ضعيفة جدا ماذا ساقول فلو ترك المنهج الاسلامي المسلمين عند هذه النقطة لبقوا اسرى السلبية. خلاص احنا قاعدين مستنيين يا رب يا كريم ربنا يفرجها ان شاء الله ينتصر الاسلام باذن الله انما اراد الله تعالى ان ينقل المسلمين. خل بالك انا باكملكم بعد ثلاث لقاءات مستفيضة في تأصيل المفاهيم اللي هي تعتبر حصن للمسلم ومصد. يصد عنه الاحباطات جاء الاسلام اليوم لينقل المسلم نقلة ما اروعها وما اعظمها وما اعلاها. جاء الاسلام لينقل المسلم سبحانه الله العظيم من شريحة المواجهة بالفكر والفهم الى شريحة المواجهة بالعمل مواجهة ده منتهى المواجهة الاحباطات التي تنزل علي بالعمل. ما هو يعني ايه الكلام ده يعني انا لما اظلم واضرب واكذب وبعدين تعطيني مفاهيم تقول لي لا تجعل هذه الاحباطات تنال منك. وانت ان شاء الله هتنتصر وهذا شيه طبيعي فانا قوي في نفسي اشعر القوة الذاتية الداخلية ولكن ولكن شف انا قلت ايه قوي في ايه في نفسي لكن علشان اكون قوي قدام الناس لأ انا مش هكون قوي قدام الناس. هفضل قدام الناس حاسس ان انا تعبان الضعفان انا مين جمب تاني انا مين جنب اليهودي؟ انا مين جنب الانجليزي؟ بل انا مين جنب العلماني؟ بل جنب الحكومي بل جنب اللامع. انا مين؟ انا راجل لابس جلابية وطايق وبخش الجامع فاشعر في داخلي بعزة نجاة من الاحباطات فعلا وبقوة لكن امام الناس انا اللي ماشي جنب الحيطه واترك وفسحت الطريق لاهل العلو في الدنيا. لا ليس هذا منهج الاسلام. الاسلام لا يقول لا يقول ولا يتصور عن المسلم ان يكون كذلك المسلم لابد ان يكون حتى في الميزان الاجتماعي مش في نفسي مش وانا قاعد لوحدي في بيتي بل في ميزان المجتمع انا صاحب عزة وان كنت ضعيفا ليس عندي القوة الكافية انما انا صاحب عزة وانا صاحب قوة وانا صاحب آآ يعني يعني مكانة لا افرط فيها لهذا جاء الاسلام مباشرة بمنهج يقول لك انت لا تواجه الاحباطات بالمفاهيم اللي انا قلتها لك وفقط وانما لابد ان تواجه الاحباطات بالعمل. خلي بالك انا لا اكلمكم عن العمل الذي ينصره الله به الدعوة. لأ انا بكلمك عن العمل الذي ينجي من الاحباط. يعني انا بتكلم انه الاحباطات اللي تصيب مسلمين لا يخرجون منها الا بالعمل. طب ايه نوعية العمل؟ هنتكلم عنه اليوم. لابد من العمل. وسبحان الله وحاسبوني كل كلمة من هذه الكلمات وراها شواهد من الايات والله قد تكون بالعشرات وقد تكون متعددة ما من شاهد واحد او ما من عمل واحد الا وراه هذه الشواهد اما المهم ان المسلم ليس معنى النجاة من الاحباطات ان يكون قويا في نفسه ضعيفا امام مجتمعه. بل لابد له من عمل تظهر قوته. ولذلك يظهر قوته كصاحب رسالة انما مش قوة باليد وسترون ذلك فلذلك طرح الاسلام نقلة عظيمة المواجهة بالعمل بعد المواجهة بالفهم. يبقى الشريحة الاولى اللي اتكلمنا فيها بقى لنا ثلاث مرات كانت المواجهة بالمفاهيم. اليوم ننتقل الى المواجهة بالعمل فجاء الاسلام في الحقيقة قبل كده قال ان العمل ده فرعين كبيرين نوعين مهمين جدا نوع هو عمل ذاتي للمنهج الاسلامي. تعملوا مهما كان اللي قدامك هيعمل ايه. اللي قدامك يكذبك. يصدقك يعذبك يحميك عنك يهاجمك في عمل ثابت لا يتغير ولا يتبدل ثم هناك فرع ثاني وهو عمل على حسب اللي قدامك على حسب رد فعله. يكذبك تعمل كده يصدقك تعمل كده يعذبك تعمل كده يناصرك تعمل اذا هما فرعين من العمل الفرع الاصيل الذاتي والفرع الثاني هو رد الفعل. تعالوا نتكلم في الاول عمل المسلم. يا سلام عمل المسلم لدينه لكي يكون مشرق

الروح ناجيا من الاحباط ولكي يكون قويا وعنده قوة الروح وقوة النفس

فتجد ان اول عنصر في هذا العمل هو اعلان الحق دائما ابدا باعلى صوت تستطيعه وبأكبر طاقة وفي كل محفل وفي كل ميدان وبمنتهى القوة وان يكون صوتك ليس خافتا. يا اخواني

نموذج الاسلامي مش نموذج رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه. لا النموذج المسلم ليس من يكتنم الايمان بل من يعلن الايمان ولذلك ما روي عن سيدنا علي ابن ابي طالب لما قال يا جماعة انا هسألکم سؤال فالزورة هسألکم ابو بكر افضل ولا مؤمن ال فرعون؟ سؤال

صعب مؤمن ال فرعون ده ورد في القرآن الكريم ونازلة به سورة غافر وموضوع كبير يعني. فسكتوا فبكى علي في بعض الروايات بكى. وقال انا لله وانا اليه راجعون. والله لساعة واحدة من ايمان ابي بكر خير من ملئ الارض من مؤمن ال فرعون. ليه قال ذاك رجل كان يكتنم ايمانه انما ابو بكر الصديق كان يعلن ايمانه ونصرته للنبي عليه الصلاة والسلام يوم ما اعلان الايمان كان عملة نادرة. اللي بيؤمن كان بيستخفي بايمانه

كان يستخفي بقبوله للدعوة فابو بكر الصديق لم يكن كذلك بل كان معالنا بالايمان لذلك ورد في ديننا في فترة مكة العذاب الشديد والبلاء النازل المصوب ان الناس تجهر بكلمة الحق دون مواربة. الناس فرحانين النهاردة باحمد بن حنبل وبابن تيمية دي ائمة قوتها في انها جهرت بكلمة الحق زلزلت بها الارض كلها هذا ليس شأن احمد بن حنبل الامام اللي خرج من المحنة ولا شأن ابن تيمية هذا شأن الاسلام ولذلك هم تلاميذ نجباء في مدرسة الاسلام اما النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته فكانوا من سبق الى هذا. الرسول عليه الصلاة والسلام يجي له واحد وهو قبل قبل ما يكلمكم عن الرسول الرسول عليه الصلاة والسلام

تعال نشوف الصحابة الاكبرين ستجد ان صحابة النبي عليه الصلاة والسلام الواحد منهم والله يا اخي عبدالله بن مسعود ده اللي كان عبد بيتباع ويتشربى بالفلوس. يعني حتى لا يملك نفسه. هو نفسه هو نفسه بضاعة. هو نفسه ملكية في يد الغير هو عبدالله بن مسعود كان زبي وزيك كده واحد يقول لك والله انا حر انا صاحب مكانة. لا ده كان بيتباع ويتشربى. ومع ذلك يوم اطاق وقف وكان اول مخلوق يسمع اذان الكافرين القرآن الكريم

واتبهدل فيها ولكنه وجد الطاقة فوقف يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم العلم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط

ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام. ايه ده بيعمل ايه ده؟ يثمر ابا جهل الطاغية القرآن يسمع ابا لهب القرآن يسمع عقبة ابن ابي معيط القرآن. مين ده الرخيص عبدالله بن مسعود الرخيص في اعين الناس يسمعهم القرآن وفي الواقعة الاخرى الرخيص البضاعة اللي يتباع ويتشربى اللي اي واحد في الشارع النهارده اغلى منه في المجتمع آآ بلال بن رباح بلال بن رباح يظل يقول احد احد يذل بها الكفر

طب اسكت يا اخي ده انت بتضرب وبتتهدل وبتتقطع والصخرة على صدرك والعذاب نازل ولكنه لا يرى عذرا. ده احنا في مجتمع لا نجد من يعلن الايمان وانا بلساني انا بلال ضعيف وفقير وغلبان لكن عندي لسان املك ان اعلن الايمان ولذلك صحابة النبي عليه الصلاة والسلام تعلموا هذا ان رقم واحد في العمل مهما كنت ضعيفا مهما كنت مهما كنت ان تعلن ده يغيظ الكفر اغاظه ان تعلن الحق المبين على حقيقته. بل اكثر من هذا

عندما بلغ المسلمون عددا بسيطا برضه مش كبير لكن يقدرنا يخرجوا يصلوا علنا في الكعبة هم كانوا يصلوا في فين؟ كانوا يصلوا في الحواري في الطرقات في الشوارع يروحوا كده بين اللي راح آآ مكة يعرف ان كلها جبال والنافاق مشقوقة في وسط الجبال مكة المكرمة كانوا يلاقوا كده عطفة بين جبلين ولا حطة يداروا فيها يصلوا. لما بلغوا عددا قليلا اقل من اربعين واحد خرجوا في صفين طابور شمال يمين زي الطابور العسكري خرجوا في صفين لا بدون طبعا السمة العسكرية ماشيين في صفين الى الكعبة ويدخلون

الله اكبر ويصلون وائمة الكفر يرون وقبل ان يبلغوا هذه هذا العدد. النبي عليه الصلاة والسلام اين كان يصلي وهو ضعيف مستضعف ليس عنده قوة يخرج الى الكعبة فيصلي بين ظهراي المشركين يعلن الايمان وبأتيه رجل يقول له انت محمد ابن عبدالله قائمة انت الذي انت الذي تقول كذا وكذا وكذا وكذا يقول له نعم انا الذي اقول كذا وكذا وكذا وكذا

بوضوح ويجي واحد ثاني يقول له انت متصور ان بعد ما العظمة تبقى تراب والرياح يطيرها يشبعني الله مرة اخرى واصير بشر؟ قال نعم ويبعثك ويدخلك النار قوة اعلان الحق

جعلت المسألة بدل ما انا مش محرر فاصبحت روعي تعلق مع كل كلمة كلما وجهوا الي شبهة وجهت اليهم دعوتي يقول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر اصدع بما تؤمر اعلن صعد على جبل من جبال مكة ابي قبيس يقول فوق الجبل ايها الناس

والله لتموتن كما تنامون والله لتبعثن كما تستيقظون. ولتجزون بالسوء سوءا وبالاحسان احسانا. واني نذير لكم بين يدي عذاب اليم.  
كل مسلم يعلن بالحق وانذر عشيرتك الاقربين ولذلك انا دائما قلت  
ان الطاقة النفسية عندي وعندك وعند كل مسلم تحس انه امام يشعر بامامة الدين وانه يحمل الحق وانه الماني ولا الشيعوي ولا  
الناصري ولا البعثي ولا الغرب ولا الشرق ولا دول يساوي شيه من الناحية الفكرية في ميزان الاسلام ابداء دول بيلعبوا في الكلام  
ولا يعرفون الحق ان تكون قادرا على اعلان الحق. انما تزوي الحق وقاعد تخبيه وتطلعه بعبارة عشان يتمشى مع الناس لا الحق المبين  
الواضح القاطع. ولذلك دائما اذكرك ابا بكر انتم فاهمين ابو بكر الصديق ده واحنا اللي  
احنا معشر الدعاة انا بقول لكم صراحة احنا بنطلع لكم الصحابة على انهم اهل العبادة والتقوى والقرآن والصدقات انما لا اجلي  
موافقهم في دعوة الله عز وجل. حتى لما بنتكلم عن ابي بكر  
نتكلم عنه انه كان مع الرسول وانه طلع صلى الله عليه وسلم وانه طلع معه في الهجرة يعني بيحبه وحب وهو كلها اشياء رائعة دعوة  
جليلة وكبيرة جدا عند الله. واثني عليها القرآن عشان ما حدش يقول ان انا اقلل من  
قيمتها. ولكن ابو بكر الصديق في يوم من الايام حمل حمل عزاله شوية هدمتين شوية هدوم وطلع برة. رايح فين يا ابا بكر؟ قبل  
واحد. المطعم ابن عدي راجل عظيم. راجل عظيم بمقياس العرب. هو طبعا كان كافرا  
راجل عظيم من كبار الناس المتع بن عدي لقاها شايلا عزاله وماشي. الله! على فين يا ابا بكر قال له والله الناس مش سايبيني في  
عذاب وضرب وتعذيب وخلص فانا سايب البلد وماشي  
قال له لا لا لا يمكن مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج لأ اللي زيك في مكانتك ومودتك ومنزلتك بين الناس بقى ده كلام البلد تخرجك  
لا يمكن  
ارجع وانت في جواربي كان راجل عنده عيلة شديدة ما حدش يقدر يدوس له على طرف كما يقول العوام اليوم او ان يدوس له على  
طرف كما يقول آآ كما تقول اللغة الفصيحة  
آآ ارجع وانت في جواره. لما رجع ابو بكر رجع بقى في حماية الراجل الشديد ده رجع فبنى في داره او اتخذ في داره جوة بيت ابو  
بكر جوة بيتي  
في الفناء في الصالة برة جنب الشباك اللي جنب جاري اتخذ مصلاه يأتي بالليل الله اكبر ويصلي. وابو بكر رجل صوته اسيف بالقرآن  
اذا صلى بكى فابكى السامعين وتأثروا به واثروا فيهم وكان رجلا نضرا وكان يعني  
غضا بالقرآن فلما فعل ذلك اذا بجيرانه من النساء والاطفال والرجال والشباب والمراهقين يتأثرون بهذه اللغة العربية الفصيحة  
والقرآن العظيم ويتأثرون بهذا الصوت الندي وبهذا التأثر الخاشع وبهذا الايمان البالغ  
فضجت ائمة الكفر. ائمة الكفر ضجوا يا ابا بكر لو سمحت لأ ما اسمحش خلاص تركوه وذهبوا الى الحماية الى الجوار الى ما هو ده  
لاجئ سياسي النهاردة واخذ حماية  
ذهبوا الى المطعم بن عدي هذا الكافر لكن الذي يحمي ابا بكر قالوا له اسمع يا عم مطعم مش هينفع الكلام ده الراجل يوشك ان يفسد  
علينا ابناءنا وبناتنا ونساءنا وصبياننا وغلماننا هيبوز المجتمع دي دعوة. ده ده مش مسألة عبادة دي دعوة ده بيوصل دعوته للمجتمع  
ده بيوصل للمجتمع فكرة القرآن على فكرة يا اخواني انتم اليوم تسمعون القرآن محتاجين كتب التفسير في معزم الكلمات لان احنا  
بنتكلم عامي اللغة العربية صارت اجنبية عنا اصبحت الفصحى كأنها ليست لغة لنا. انما العرب هذه كانت  
لغتهم. فكانوا يعرفون ما يقال فيتأثرون به ويتزلزلون ويهتزون فالمسألة مباشرة فموضوع دعوة القرآن مش عبد الله ابن مسعود  
اسمع قريشا القرآن ده ابو بكر كل يوم واخذ منهج يسمعه جزء من القرآن فاهمين اللي فيه. ويأخذوا بالبابهم مسألة كبيرة  
فالمطعم ذهب الى ابي بكر يطلب منه شيئا واحدا شوف يا ابا بكر اولاً حمايتي لك مستمرة كما هي اطمنن. نمرة اتنين اسلامك مستمر  
كما هو. افضل موحد ومسلم نمرة ثلاثة افضل صل  
كما انت انا كل اللي طالبه منك بدلا من ان تصلي في الاوضة البرانية ادخل صلي في الاوضة الجوانية بدلا من ان تصلي في الغرفة  
اللي على الشارع على الجيران على الشباك ادخل شوية في جوف دارك  
صلي زي ما انت عايز لانهم يخشون على ابنائهم وبناتهم فيها مشكلة دي لا اسلامه تأثر ولا صلته تأثرت ولا شيه ابداء انما هو ابو بكر  
يقصد دعوته. يقصد رسالة يوصلها  
فلم يناقشه ولم يراجع ولم يقل له يا اخي كل واحد حر في بيته يا اخي انت جاي كمان تكلمني عن داخل بيتي وصل للدرجة دي  
انكم تحكموا علي في داخل بيتي لا لا لا قفز على هذا كله وكأنه يقول دعوتي  
اعز لدي قال له ان رأيت ان ارد عليك جوارك. ارجع لك الحماية بتاعتك. انما انا دعوتي مستمر فيها معالنا بها. واضحة ان رأيت ان ارد  
عليك جوارك وكأنني بالمطعم يذهل  
الحقيقة يذهل حالة الدرجة دي قال آآ يعني ان ابيت فافعل خلاص اذا كان ما فيش قدامي حل فخرج ابو بكر وقال للناس اني قد  
رددت على المطعم جواره. خلاص متشكرين اوي. ما اصبحتش في حمايته وعاد ليستمر في اعلانه

دعوته ولذلك ضرب بعدها واضطهد لكن الدعوة لا تنتقل ابدأ لا تنتقل ابدأ من مرحلة من من من وضوح الطرح الى الخفاء. فيه حد يقول لي طب بس فيه ناس يعني لهم آآ

اه اعدار او شيه من هذا؟ نعم ولكن المترخصون ليسوا هم من يحمل الدعوة. الرخص دي للافراد واحد غصب عنه غلبت كلماته دي مسألته انما الدعوة لارباب العزائم. ارباب العزائم هم اوتاد الدعوة. هم يقومون بدين الله. هم يبلغون بالرسالة الافاق. لذلك لازم نعمل الحركة دي. لازم نعمل فرعين فرع يتكلم عن الرخص للافراد المغلوبين ولكن يفضل الفرع الثاني ان الدعوة يقوم بها اصحاب العزيمة. لذلك ايها الاخوة كان اول شيه في هذا

العمل المطالب المطالب به المسلمون لقوة روحهم هو اعلان الحق بغير مواربة وبغير التواء بل يعني انا هقول لكم لفظ هو مش صحيح لكن انا احاول ان اقرب عارف كلمة البجاجة

اللي بيستعملوها في الشوارع اللي بيستعملوها في الخناقات الدعوة تريد ان تقول نعم انتم سانتم. ولذلك يا اخواني نعم. يتفرع عن هذا الوضوح ايه الوضوح الكامل القوي ده ايه وفي الحقيقة يتفرع عنو

ان تصف معتقدات الفجور والكفر والخروج عن الاسلام بوصفها الصحيح المهين لها وصفها الصحيح ولذلك ورد في القرآن في هذه المرحلة ايه؟ عشان تشوفوا قوة الحق بيقول ايه يقول لهم للكفار انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. انتم لها واردون يقول لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. بيقول له انت ضال وابوك كان على الكفر لك ضال هذا ضلال مبين ويقول الله تبارك وتعالى ساصليه سقر مين ده؟ ده واحد معروف محدد قدامهم. تبت يدا ابي لهب وتب سيصلى ناراً ذات لهب. مين ده واحد محدد ومعروف

آآ فليدعو نادية سندعو الزبانية. مين ده؟ ابو جهل واحد محدد ومعروف يعني ينزل الوصف الشرعي عليهم مباشرة. نعم انت من اهل النار نعم انت من اهل النار. نعم. يقول الله تبارك وتعالى انظر

توصيف الشرعي وعلى فكرة اي ادنى تهاون في هذا الحصار بيخلي الكفر يستأسد. انما النهارده انظر ما الذي فعله الاسلام نقل الشعور بالضعف النفسي الى الخصم جعل الخصم هو الذي يشعر

بالضعف النفسي بانه محاصر وبدأ يكلمه بما يهين مش يهينه هو هي مش شتايم هي مش خناقة هو لا يشتم افرادا ولا اشخاصا هو يتكلم عن نظرية فكرية وعن عقيدة يهينها. يقول لهم تعالوا اسمعوا. افلا تعقلون افلا تب

تصرون مش شايقين انت اعمى افلا تسمعون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها. شف بيقول له فقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في

اصحاب الجحيم كل دي اهانة. اهانة لعقول اه شايقة نفسها اخر شياكة لابسة الجلابية والعباية وقاعدة في منتهى الفخامة صدر اجلس لكنه اذ اختار الكفر لازم يسمع الهوان. انت ما بتفهمش يا حبيبي. ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الانس والجن لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام دول كالبهائم

اولئك لا لا الانعام ارقى من هذا. بل هم اضل اولئك كالانعام بل هم اضل من الانعام يقول تعالى فمثلهم مش بقى مش انسان محدد لان انا زي ما قلت لكم الشتايم

ليست شتائم ليس سبابا مش خناقة بالعكس احنا مع الافراد نعاملهم معاملة معاملة يعني آآ نحترم شخصية شخصه انما هو يكلم

العقيدة التي يحملها يقول له دي دي عقيدة ما يشيلهاش واحد ده ايه اللي بتقوله ده

فمثلهم كما آآ ها آآ كمثل الحمار يحمل اسفارا فمثلهم كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الله! ده ايه اللي انتم بتفكروه! لا افلا تبصرون افلا تعقلون افلا تسمعون! ولذلك يا اخواني انظر كيف انتقلت الهزة والزلزلة والضعف

فاذا الكفار بهذه العزة الايمانية وهذه عزة لا يصلح لها الا من عنده علم لانه عشان تكون عزيز لازم تتكلم عن علم لازم تبقى فاهم انت بتقول ايه هو مش كلام آآ الكتوت الفصيح ولا العنترية الجوفاء؟ لأ واحد فاهم هو بيقول ايه

ولذلك يعني دائما ما اقول ان هذا الامر قد حول المسلم الى طاقة نفسية ضخمة وحول الكافر هو ده عنده شعور بالنقص انتم عارفين يا اخواني ابو جهل ده وابو لهب وعقبة ابن ابي معيط وائمة الكفر كانت قضيتهم ايه مع الرسول في مكة عليه الصلاة والسلام؟ كانوا

بيروحوا يوسطوا الوسائط علشان ايه

يروحوا يجيبوا واسطة علشان ايه يقولوا له خلي محمد عليه الصلاة والسلام يستمر في دعوته ورسالته وكل بس يعني احنا طالبين حاجة واحدة انه يتوقف عن شيه واحد عن تسفيه احلامنا. الاحلام يعني العقول بالعربي باللغة العربية الاحلام هي العقول والافهام

ولذلك قالوا يعني ايه آآ اه جسم البغال واحلام العصافير. مخ عصفورة ركب على جسد عملاق الاحلام هي العقول فقالوا له احنا طالبين بس منك يا ابا طالب ان ابن اخوك يكف عن

تحقير عقولنا تسفيه مفاهيمنا انه مبينا كده مطلعنا ناس ولا قادرين نفهم كلمتين على بعض كمثل الذي آآ ينطق بما لا يسمع الا دعاء ونداء زي البقرة التي لها خوار زي يعني مع انه ما بيشتمش حد هو لا يقول لانسان

انت كلب او انت حمار او انت بقرة او انت لا لا. هو يقول مثل الكفر خلي بالكم احسن ناس يطلعوا يشتموا لا شتائم بل بل يقول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم

ما فيش سباب ما فيش شتيمة. انما هو يقول هذا المثل من امثلة الكفر مثل مثل البهيمة التي لا عقل لها. مثل مثل الذي لا يبصر ولا يسمع ولا عنده اذن ولا عنده فاصح

المشركون في الحقيقة محاصرين بانهم ما بي فهموش تعالوا تعالوا نتكلم مع بعض اتفضلوا نتكلم قولوا كده اللي عندكم يطلع كلام فارغ بل انه من هذه القوة النفسية الضخمة يقول ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. مش احنا كان عندنا احباط لانه بيتريقوا علينا

ولانه بيرسمونا في الكاريكاتير ولانه بيكتبوا عننا الرسوم المسيئة للرسول ولانه بيكتبوا كذا لآ أنت قوتك النفسية ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. وعزيز اقول لكم حاجة لوجه الله

اي تهاون النهاردة ولو بقصد ان احنا نوجد الارض المشتركة او القاسم المشترك اي تهاون في توصيف الكفر بصفته وفي انزال الحكم الشرعي عليه ايا ما كان بقى ايا ما كان ايا ما كان السبب ايا ما كان السبب

ايا ما كان السبب ولو ان تجعل غير الله صاحب الحكم عليك. ربنا مسلا يقول لك آآ الخمر حرام وانت تقول له لآ الخمر بترخيص ما ينفعش اي خروج يعني اي تهاون في التوصيف الشرعي

ده معناه ان انا ببعد النصر للمسلمين اماذا طويلة مش هتوصل واهزم نفسي لاني مش قادر اوصف الكفر بصفته. انا قاعد اقول له لا يا اخي احنا برضه منك وانت منا والمسألة ما لا ما فيش كده

لذلك كما قلت لكم اعلان الحق بغير موارد توصيف الكفر بوصفه الشرعي بصراحة بالغة توجيه او وصف معتقدات الكفار بما يليق بها من الهوان بهدلة وضوح وانا في كل هذا انسان رقيق طيب بالعكس حتى لما يتكلموا عن الاخر انا بقول له صراحة شايفين الناس دول ان الذين اجرموا

ودول اجرموا جريمة يقول ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فرجعنا نعمل صالحا موقنون. يقول تعالى آآ وقالوا دول اللي متكبرين عليكم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في

في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير مسائل فيها وضوح كامل في الرؤية فسبحان الله اصبحت الفئة المؤمنة القليلة تحاصر الجمهرة الكافرة الكثيرة بهذا المنطق السوي وكل ده بقى ايه؟ الله اكبر

لسان منطلق والايدين متكنتة. ما حدش بيعمل حاجة. ما حدش بيضرب حد ولا ولا بيعمل حاجة ولا شاييل مطواة ولا عصاية ولا هو حاطط ايده وراء ظهره كانه مكتف كانه وراءه الاغلال لكنه ينطق بلسان مبين

بلسان واضح بلسان الحق المبين وهذا هو منهج الاسلام ومسلكه ايها الاخوة في هذا المجال في خطورة شديدة جدا. اعملوا معروف ولذلك هتشوفوا العجب الرائع في منهج الاسلام الخطورة الشديدة ان انا امتلى

كمسلم امتلى حقدا ما انا ابو جهل ده انا ده انا بهدله ابو لهب انا بهدله عقبة ابن ابي بعيط بهدله فانا بقى بيني وبينهم ده ده الحزب المنافس الحزب المناوئ

ده فاذا بالاسلام ما اروع الاسلام! في نفس هذه الخطوة خطوة العمل المسلم بيعمله اللي هو اعلان الحق اذا بالمسلم واعتبروها يعني آآ فرع تاني او او نمرة اتنين او شيه

انه يقول له لآ اوعى تتحول انك بتكره شخص هذا المسلم هذا الكافر لا اوعى تعمل كده ده انا عايزك تطيب نفسك انا عايزك تأمل فيه انا عايزك تعرف ان ده امل بالنسبة لك انك تحب له الخير ان عندك له حرصا عليه. انك

عليه ازاي ده؟ اه يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. واسمعوا واعجبوا والله يا اخواني اسمعوا واعجبوا للقرآن وهو بوجود الخلطة بيطلع منك انت بتعادل فكر العقيدة الفاسدة لكن اشخاص لآ

يقول امر هو قل للذين امنوا قل يا محمد يا رسول الله الاية في سورة الجاثية يقول قل يا محمد قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله يغفر لهم

ابو جهل اللي عامله ده اللي ماسك كرباج وبيضربني ده اه قل مش انت مسلم؟ اسمع القرآن بيقول لك كده قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اسمع كلام ربنا

يقول تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ثلاثية رائعة في سورة الاعراف خذ العفو اعف عنهم ده انا نفسي اقطعهم. انا خايف يسلموا. ده انا خايف يهدتوا. انا خايف يموتوا من غير ما انتزر. لآ. انت وانت شايف ده خذ العفو اولاً وامر

دعوتك بالعرف واعرض عن الجاهلين يا خبر لازم يعني ما فيش احتمال اه عارف ليه اسمع الاية الثالثة عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة. والله قدير. ده يمكن يسلموا

ويصبح هذا المسلم اخوك في الله بس انا مش عايزه يسلم لآ ده ده مش اسلام بقى الاسلام يعالج قلبك يقول لك لآ لازم تعفو وتغفر تغفو وتغفر عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير

والله قدير يقدر يعمل مودة وفعلًا كما قلت لكم تهيل ابن عمرو اللي هو نزلت فيه هذه الاية اللي منع الرسول من دخول مكة في العمرة صلى الله عليه وسلم. ومنعه يدخل مكة وقال له امسح كلمة بين محمد رسول الله. احنا مش معترفين بانك رسول الله

امسحها اكتب اسمك واسم ابوك بين محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو زيي زيك كده. انما تقول لي محمد رسول الله ما اعرفش انا رسول الله امسح يقول له طيب امسح

هيمسح كلمة رسول الله ويمنعه سهيل بن عمرو هذا رؤيا رؤي مع ان سهيل ابن عمرو ده طبعاً هو كان خطيب العرب كان فصيحاً خطيباً صوته جهوري اه جميل آآ وضيق طويل ابيض آآ متحدث آآ شيء رائع. سهيل بن عمرو ده

واحد بقى قال له يا سلام انا نفسي شف الغيظ اللي كان موجود عند المسلمين ما هو مانع المسلمين محرمين ورايحين يعتمروا ويقولوا لبيك اللهم لبيك مانعهم واحد قال يا سلام انا نفسي اكسر لك السننتين بتوعك اللي هنا دول عشان اشوف لسانك السغ ومش عارف تخطب وتبقى عبرة

لكن ينزل قول الله عز وجل فيه لها مش ده المسلم المسلم عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير. فيرى ترى بعد قليل آآ سهيل بن عمرو

يرى وقد اسلم والنبي عليه الصلاة والسلام يتوضأ فسهيل يبتدر قطرات الوضوء التي تنزل من وضوء النبي عليه الصلاة والسلام ويمسح بها وجهه ورأسه وجسده وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي هداني الى الاسلام

يبقى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة تغنتكم تحبوا لهم الخير. شغلتمكم تحبون لهم الخير دي شغلتمكم زعلانين من كفرهم اسمع الاية التالية كذلك كنتم من قبل

فمن الله عليكم. انتم نفسكم كنتم كده هيبقى يعني اذا كنتم كفارا فاكركم الله واخرجكم من الكفر. على مهلكه على الناس شوية الله الذي قال لنبيه صلى الله عليه وسلم

اه اه اعرض عن الكفار والمنافقين قال ودع اذاهم. تلاقي ابن كثير والطبري وغيره يقولوا ودع اذاهم وتوكل على الله يعني ايه دع اذاهم تفتكرها انت ان يعني ما يهملكش الايذاء يقول لك لأ يعني اعف عن الايذاء سامحهم

سامحهم بما يفعلون؟ ايوه هذا هو الاسلام انت بتجاهد الكفار والمنافقين او تعرض عن الكفار والمنافقين او تدعو الكفار والمنافقين او تناقش الكفار والمنافقين لكن في كل حال دع اذاهم

لا تؤذهم وانما اعفو عنهم ولا تجعل المسألة مش مسألة ولذلك فوجئ المسلمون بنفسية النبي صلى الله عليه وسلم الذي يضرب في الكفر بكل هذه الشدة هو الذي يرفق بالناس حتى الكافرين. لدرجة انه يرفع يديه. ان شاء الله يكون جورج بوش

الله يكون فلان الفلاني اللي ماسك لواء العلمانية ورافض تطبيق الاسلام. ان شاء الله يكون فلان. ان شاء الله يفاجئون بالنبي صلى الله عليه وسلم بيدعوا لمين؟ بيدعي لابو جهل

تدعي لابو جهل ايه مش ما فيش كراهية اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمرو بن هشام اللي هو ابو جهل اهو عمر ابن الخطاب وعمر ابن الخطاب كان يومئذ على المسلمين عنيفا

كان من اشد الكفار على المسلمين يومئذ وكانت المرأة تقول والله انا ما اصدقش انه اسلم لو اصدق انه حمار الخطاب اسلم ولا اصدق ان عمر ابن الخطاب اسلم كان اضل من حمار وهو يقول عن نفسه مثل ذلك

لكن يسمعون نبي الله رسول الله يدعو لابي جهل. بيحصل ايه بقى انت بتزائل بتمايز بين الكفر والبنى ادم انا النبي ادم ده انا عدو لانه لابس عباية الكفر لابس الكفر

انما لو خلع ملابس الكفر انا نفسي يعود الى الحق. زي اي واحدة ست بتنضف ابنها. هو لابس بدلة متسخة او آآ لابس ملابس متسخة تريد ان تزيل عنه الوسخ. لتعيده نظيفا. هي لا تكره ابنها

لما يجي ابنها الاب راجع من برة لابس هدومه الجميلة فجاي الابن اللي ايده ملخبطة ووشه ملخبط يبجي على الاب يقول له لا لا لاه ايه ده؟ ده هتبهدل الدنيا. رح اغسل ايدك وغير هدومك وتعال

ليه لانه يحب ابنه لكن بشرط ان يزول عنه الوسخ زي اخواني الماء زي الماء. انا النهاردة لما اجي اخذ شوية مية من البحر او من من النهر او من اي مكان. واعرضها للتنقية الشابة

او اغلي انا احب الماء لكن اكره السموم الموجودة في الماية الجراثيم فبغلي بغليه غليان اغلي الماية. ليه انت عايز تنتقم من الماية؟ انت مدايق من الماية؟ انت بتبهدل الماية؟ انت

حرق المية لأ انا بغليها عشان الجراثيم تزايلها او بضع الشب لانتقيها او الذهب الناس بتدور على الذهب لما تيجي تستخرجه من الارض تعرضه لنار شديدة جدا. الله الله الله! ليه بتعمل كده في الذهب؟ يقول لك ليه اخت

قلصه من الشوائب. واخده ذهب واطلع الشوائب ونسبة النقاء من الشوائب تغلي الذهب يا سلام اذا انا اكره الكفر وانما كراهيتي للكافر انه متلبس بالكفر لكن اسمع صفة النبي عليه الصلاة والسلام

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. قلب بيتفرش بيتدل على نفس المسلمين نفس البشر ربنا يهديهم وما ارسلناك الا رحمة للمسلمين. لأ قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. رحمة مهداة

لذلك ايها الاخوة اصبح هناك جودة في الخلطة انا ضد الكفر واعاديته وانكلم عنه بصراحة واصفه بوصفه الشرعي وانكلم عنه بما يبين

هوان معتقد وانه انحراف ولكني مع الشخص هناك عذوبة الدعوة. هناك يعني يا عماه قلها اشفع لها لك بها عند ربي  
بيحاول مع عمه اعلم معروف قل لا اله الا الله اشفع لك بها عند ربي. يروح لابن اليهودي يقول له يا ابني انت كان بيموت بيحتضر  
سكرات الموت وبينزع نزعاً  
قال له يا ابني قل لا اله الا الله. الواد وهو الواد بيحب الرسول عليه الصلاة والسلام. بيحبه فعلا يعني يحبه فنظر الى ابيه فابوه وهو  
يرى ابنه يحتضر ويتعقعق كما يقولون  
يعني بينزع نزعاً قال له يا بني اطع ابا القاسم. ما هو اليهودي عارف يعرفونه كما يعرفون ابناهم. قال له اطع ابا القاسم فقال الولد  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من النار الله ده كان من دقيقتين اشد الناس  
عداوة للذين امنوا كان من دقيقتين آآ من المغضوب عليهم  
كان من دقيقتين كذا من دقيقتين لكنه اسلم لان يهدي الله بك رجلاً واحداً. ترى النبي عليه الصلاة والسلام بعد ثلاثين سنة من الصد  
والتعذيب خارج وسايب لهم البلد وماشي خلاص  
واحد كافر مش مكفيه ان محمداً وهو ابن عبدالمطلب رئيس مكة. سايب لهم مكة كلها وخارج يخرجوا وراءه بفرج ورمحه وقوسه يا  
عايز يقبض عليه اللي هو سراقه ابن مالك ده لو مكان الرسول عليه الصلاة والسلام والحمد لله ان مش مكانه كنت هبوز الدنيا  
بغير وحى السماء لا نعرف طريقنا ابدأ ابدأ لما لو لقيته جاي علي كده قل له عايز ايه مني؟ ما سبت لكم البلد انما النبي عليه الصلاة  
والسلام يقول له ابشرك بسواري كسرى. ملك كسرى ملك ملوك يعني اكبر ملوك الارض  
ما ملك الملوك هو الله ما اكبر ملوك الارض لما لما المسلمين هيفتحوا بلاد الفرس وينتصر وهناخذ اعز شيه الالماظ والذهب اللي  
معمول سوارين في ايد كسرى وهم لك انت يا سراقه  
لرشوة علشان يترك الرسول ما انتم ممكن تفتكروا كده. انه بيقول له هاديك السوارين بس سبني امشي. لأ ده بعد ما سراقه غاصت  
قوائم الفرس في الرمل ووقع على وشه مرة ثم مرة ثانية ثم مرة تالتة واتهدل وايقن فقال والله لا اطلبك بعد  
فاليوم خلاص يا عم سراقه عرفت اني ممنوع وانك لن تستطيع ان تصل الي. ليس عندي التشفي منك كفره وانما يا سراقه ابشرك  
بانك سوف تسلم. وستدين دين الحق. وستكون من الخيرين الطيبين. وستعطيك  
الاسلام سواري ملك الفرس كسرى هدية لك يا سراقه يقوم سراقه يقول له بس انا مش كفاية علي كده مش كفاية علي كده لان الكلام  
ده حلو اوي بس شفوي. وانت ما قتلتيش هيصالح في حياتك  
اكتبه لي هنا لو سمحت اكتبه لي كده يبقى عهد فيقولوا اكتبوا له يجي الورقة ويكتبوها والرسول عليه الصلاة والسلام بيصمها له او  
يختتمها له. اتفضل يا سراقه يا من كنت تبحث عني ولم يسلم بعد  
اتفضل لذلك ايها الاخوة كما قلت لكم المسألة في حقيقة الامر لا تخرج ابدأ من آآ اه لا تخرجوا ابدأ ان ان معاداة الكفر تضجرك على  
الكافر لأ انا اللهم اهدي جورج بوش  
اللهم اهدنا بس مش عايز اذكر اسماء في اسماء بنكرها اوي ما بينطقهاش من كتر ما هي تعادي فكرة الاسلام ومنهجه. وعايزة الخمر  
يفضل حلال والربا حلال ولا اسلام ولا حاجة والمصايف  
جاية يفضلوا البنات رايعين بالمياوهات وتفضل الدنيا بايزة وو يعني ما فيش. نكرها جدا لا نطيقها احياناً تسمعه يتكلم لا تطيق هذا  
الانسان انت قلبيا كمسلم مكلف ان ان يكون قلبك بيتفرش له  
بيفرش له بل الذي قتل مشركا لما اسلم فالرسول عليه الصلاة والسلام قال له قتلته وقد قال لا اله الا الله. قال يا رسول الله انه ما قالها  
الا ليعصم  
دمه قال قتلته وقد قال لا اله الا الله لذلك كما قلت انا زي ما بوجه النار للذهب عشان اخلصه من الشوائب او اوجه او اغلي المية  
عشان استخرج يعني مية البحر يحطوها تحت النار المحرقة عشان يستخرجوا الملح  
منها هو بتحرق الملح. لأ انا باطير النار عشان اخذ الملح انا بطير الشوائب لأخذ الذهب. انا انظف ولدي لاخذه نظيفاً. انا كذلك انت  
تعادي الكفر ولكن بقصد ان تزايل الكافر عن كفره. وان تميزه فاذا اشرفت روحه فهو اخي في  
لست اولي بالحق منه ولا يعني وانما الاقرب الى الحق هو الاول به. انظر الى روائع الاسلام اذا هو ده العمل المنهجي الاصيل اللي  
الاسلام قال للمسلم لكي تكون روحك قوية ولكي تحاصر عدوك في هذا المزنق  
ما يقولون ولكي تنجو من الاحباط لازم تعلن الحق في كل ميدان وفي كل سبيل. وانا لا انسى والله يا اخواني حوار دار بيني وبين  
امريكي اسود في اه محطة اتوبيس نيويورك  
يعني كنا بننتقل من مكان الى مكان وكان معنا سيدة منتقبة ويعني كان هناك حوار فالرجل وهو يعني انا لا اعلم ما الذي فعل الله به  
بعد ذلك انما هو يعني آآ لقيته وهو كافر وتركته وهو كافر  
انما يعني لما سأل اجبته بوضوح عن ما سأل واذا به يتأثروا جدا مع ان انا بقول له كلام بكلمه عن النقاب هو ببسأل بيقول الست دي

عاملة كده ليه

فانا اقول لكم عزة الاسلام والرجاء ان يسلم هؤلاء وعمر بن الخطاب يقول له والله لو اه لو اسلم ابوك لكان احب الي من اسلام ابي لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو شأن المسلمين. يبقى ده العمل الاصيل اعلان الحق الواضح الضرب في الكفر بشدة ومع ذلك عذوبة دعوة الافراد ونحاول ان نفصل بين الافراد وبين الكفر ونقبل من جاء منهم فهذا هو ما اراده الله تبارك وتعالى. وطبعا كلكم يحفظ من النبي عليه الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه بعد ان وقومه اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون